[206] وأما قوله: بأنه قد شهد له رسول ا صلى ا عليه وآله بأنه حريص على العلم والحديث فانما هو مأخوذ من قول أبي هريرة: قلت: يا رسول ا من أسعد الناس بشفاعتك ؟ قال صلى ا عليه وآله: لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اولى منك لما رأيت من حرصك على الحديث (1). ومن خصائصه التي تداولتها اقلام مترجميه المزود الذي اكل منه اكثر من مائتي وسق تمرا ! وغلامه الآبق الذي اعتقه لوجه ا ! وحفظه وعاءين من العلم بث احدهما وكتم الآخر ؟ ودعا رسول ا صلى ا عليه وآله له ولامه ! ومشيه على وجه الماء حتى عبر خليجا من البحر فما ابتل ! له قدم إلى غير ذلك من المضحكات المبكيات في آن واحد فانا وإنا إليه راجعون. - 17 - * نوادره * أخرج الامام أحمد من حديث أبي هريرة (2) عن محمد بن زياد قال: كان مروان - ايام ولايته على المدينة في خلافة معاوية - يستخلف أبا هريرة على المدينة فيضرب برجليه فيقول: خلوا الطريق خلوا الطريق قد جاء الامير قد جاء الامير - يعني نفسه. وأخرج ابن قتيبة الدينوري في ترجمة أبي هريرة من معارفه (3) عن

_____ (1) أخرجه البخاري في الصحيح من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة ونقله ابن حجر في ترجمة ابي هريرة من الاصابة وكان ابو هريرة يقول (كما في ترجمته من الاصابة) صحبت رسول ا ثلاث سنين لم يكن احد احرص على ان يعي الحديث عنه مني. (2) ص 34 من الجزء الثاني من مسنده. (3) في ص 94 منها. (*)

_____